

الأمثل في تفسير كتاب ا المنزل

[60] الآيات فَإِمَامًا نَذَّهَبْنَا بِكَ فَإِنَّا مِنزَهُم مِّنْتَقِمُونَ (41) وَأَوْ
نُرِيكَكَ السَّذَى وَعَدُّنَهُمْ وَإِنَّا عَلَيْهِم مِّنْقَتَدِرُونَ (42)
فَاسْتَمْسِكْ بِالْأَسْذَى أَوْحَىٰ إِلَيْكَ إِنَّا عَلَيْنَا صِرَطٌ مِّنْهُ تَقِيم (43)
وَإِنَّا نَزَّهْنَا لَلَّذِكْرُ لَكَ وَلَقَوْلُكَ وَسَوْفَ تَسْئَلُونَ (44) وَسَأَلُ مَنْ
أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ
ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ (45) التفسير استمسك بالذي أوحى إليك: متابعة للآيات السابقة
التي كانت تتحدث عن الكفار المعاندين الظالمين الذين لا أمل في هدايتهم، تخاطب هذه
الآيات نبي الإسلام الأكرم(صلى ا عليه وآله وسلم) مهددة الكفار أشد تهديد من جانب،
ومسليئة خاطر النبي(صلى ا عليه وآله وسلم)، فتقول: (فإمًا نذهبن بك فإننا منهم
منتقمون). وسواء كان المراد من الذهاب بالنبي(صلى ا عليه وآله وسلم) من بين أولئك
القوم وفاته أم هجرته من مكة إلى المدينة، فإننا إشارة إلى أنك حتى وإن لم تكن
شاهداً وناظراً لأمرهم،